

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

قال الله عز وجل وما تسقط من ورقة اي من اشجارها الا يعلمها. وما وما ينكسر من الغصن. يعلم ولا ما يعلم من باب اولى من باب اولى وما يتخلق فيها من شجرة - [00:00:00](#)

هل يعلم او لا؟ يعلمه من باب اولى. ولا حاب لي في ظلمات الارض في ظلمات الارض. الحبة في ظلمات الارض جاءت المجموعة في مات الارض وجاءت حبة نكرة النفي المؤكد بملئ فيشمل الصغيرة والكبيرة - [00:00:15](#)

فليصور لنا احدهم حبة في ظلمات الارض صغيرة واحد اثنين ثلاثة اربعة وهي مرت علينا قديمة مرت علينا في العقيدة الوسطية طيب اليمين منها احنا قلنا من حبة يشمل اصغر حبة - [00:00:36](#)

قردا طيب في بحر فوق سطحه. ها منغمسة بالطين. طيب هذا الطين ظلمة البحر يعني الماء طيب ظلمة الليل ظلمة المطر يعني السماء تمطر ثم السحاب هذه خمسة لا نبي واحدة ايش - [00:01:00](#)

قال لهم شيء داخل البحر ثمة ايش نعم وذكرناها ايش؟ لو ان السمكة طلع هذا التين. ايش الم نذكر العلم ظلمة القدر قطر ما يجب ظلمه او لا؟ يوجب ظلمه. قطر يعني اترية متجمعة - [00:01:24](#)

المهم اني ادركنا الان ست في الظلمات وربما يكون هناك ظلمات اخرى فالله اعلم ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذا عام واكتنوا به هو اللوح المحفوظ وقال عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقا - [00:01:53](#)

ما من دابة في الارض دابة كل ما يجب من ذوات الاربع ولا ذوات الاربع كل ما يجب فلننظر الحية الثعبان هل تدخل في هذا الدليل لانها تدب يوجد الان حيوان صغير صغير جدا لا تدركه بالعين - [00:02:11](#)

الا بتعب يوجد في الكتب احيانا تفسخ كتاب تجد هذا هذه الدابة الصغيرة تدخل او ما تدخل؟ نعم هي ما عاشت الا على رزق الله اي دابة في الارض فعلى الله رزقها - [00:02:41](#)

حتى ما في بطون الجواب فان رزقه على الله عز وجل ويعلم مستقرها ومستودعها مستقرها ومستودعها المستقر يوم القيامة والمستودع الدنيا لان الانسان في الدنيا كانه وديعة متى انتهى فارقه - [00:03:00](#)

وقوله كل اي كل من هذه الدواب في كتاب مبين كله في كتاب مبين والمراد باللوح وقال عز وجل ويعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسترون وما تؤمنون والله عليم بذات السوء. كل هذا يدل على عموم - [00:03:27](#)

علم الله عز وجل طيب ما الذي يقتضيه الامام بالعلم ثم يقولون ان تتعبد الله بها بالاسمى ما الذي يقتضيه الايمان بالعلم يبتلي خشية الله وارفض منه والا تضر في قلبك - [00:03:48](#)

ها ما لا يرضاه الله عز وجل وقال الله تعالى نعم مثال الرحمن جاء في وقت الاسئلة الان قول الله ايش؟ نعم نعم. ما توجيه اه اهل السنة ان يؤمنوا به كما جاء في الحديث - [00:04:04](#)

نعم يثبتون ما اثبته الله لنفسه ويقال ان هذا اسلوب من اساليب العرب ان العزة يعني متلبس بها يعني ازارا معنويا ورجاء معنويا فلو ان احدا بل لو ان الله عز وجل يوم القيامة سألك - [00:04:29](#)

ما تقول ماذا تقول لله المسلم احتمال اللفظ بالمعنى المسألة كيف تقابل الله عز وجل يوم القيامة اذا كان ظاهر كلامه انه ازار حقيقي ورجاء حقيقي ولكن كيف اقتدى به؟ كيف التزامه؟ علمه عند الله. افهمت؟ لاحظوا هذه يا جماعة. المسألة ميم شطارة من الانسان - [00:04:49](#)

ان يصرف النصوص كما شاء او كما يعقل لا. المسألة خبر مع اخبر الله به عن عن نفسه لا يمكن يوم القيامة ان نقول يا ربنا ليس ازارا لك ولا رجاء لك. ما يمكن. نعم - [00:05:14](#)

نعم وقد اثبت الله خلقا لغيره. نعم. في قوله من زبد يخلق بخوفه. نعم. صحيح. واثبت منه لغيره فقال او ما لكن خلق المخلوق ليس خلقا حقيقيا لان خلق المخلوق تغيير الشيء المخلوق الى الى شيء اخر - [00:05:29](#)

فمثلا هذا الباب الان خلقناهم خلقه النجار او لا؟ لكن هل هو الذي خلق خشبه ومساميره؟ لا. فخلق المخلوق عبارة عن تحويل خلق الله من شيء الى اخر. وهذا مما اغدره الله عز وجل مما اقدر الله عليه العباد لمصالحهم - [00:05:51](#)

نعم. احسن الله اليك يا شيخ. اذا قرأنا قائل ما السبب على عدولكم؟ ايش؟ ما سبب عدولكم؟ في الحديث الذي قال به صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل نبهه - [00:06:11](#)

نعم فما هو السبب الذي جعلنا نعدل من ظاهر اللفظ ما عدلنا عنه يا اخي ليس بسم الله. اقرا اللي قبله ابن ادم. اي نعم ولم يقل يسبني واضح ما يخالف وانا الدهر بينه - [00:06:24](#)

قال بيد الامر اقلب ليل نهار ثمان ابناء الان هل هو يسب الله ولا يسب الزمن ما في اشكال يعني ما ادري عن الظاهر نحن مشينا عن الظاهر مشينا على الظاهر الذي يقتضيه الحال يلا جمعة سؤال - [00:06:45](#)

سؤالي ان الله سبحانه وتعالى لا يرحمه الضرر من ابن عالم. الهدية من السر الازدية يمكن الازدية تكون لله عز وجل ولك الضرر لا حتى في القرآن الكريم ان الذين يؤذون الله ورسوله - [00:07:02](#)

وضربنا لكم مثلا يا رجل بالانسان يتأذى من رائحة البصر ولكن لا يتضرر بها. ايش؟ ليست هدية من السفر. من السب؟ نعم اذا هو سب الله سبحانه وتعالى. لا نعم هو سب لله في واقع - [00:07:23](#)

هو سب لله لانه اذا سب الدهر الذي هو الذي لا يصرف نفسه وانما يصرفه الله لقد سب الله ارأيت لو ان عبد الرحمن جمعة صنع ثوبا احد اكمامه يصل الى اطراف الاصابع. والثاني يصل الى المرفق - [00:07:44](#)

والجيب واسع يصل الى السرة نعم يعني مشوه للغاية وجبنا نسب الثوب من من سبيناها؟ للذي صنع الصوم سب لك انت اليس كذلك؟ ما ما في اشياء هذي واضحة ما في اشكال - [00:08:03](#)

نعم تنتهي الوقت قال المؤلف حفظه الله تعالى ومثال ثالث الرحمن اسم من اسماء الله تعالى متضمن للرحمة الكاملة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. سبق لنا ان - [00:08:26](#)

عند اهل العلم ينقسم الى جمعة طيب ما هو الدليل رب السماوات قال بعضهم اه انها اربعة اقسام وزاد الاخ محمود توحيد حاكمية احسنت فمن حيث التعلق بالله يدخل في توحيد الربوبية. ومن حيث التعلق بالعبد يدخل في توحيد - [00:08:50](#)

الالوهية ولا حاجة لهذا. طيب فزاد بعضهم يا صالح بن عروض نعم توحيد المتابعة وهذا خطأ لان المقصود ما يتعلق بالله عز وجل وتوحيد متابعة متعلق بمن؟ بالرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:09:20](#)

ذكرت الاسماء الحسنى لله عز وجل في اه مواضع من القرآن يحيى عددها اه الاسماء الحسنى ذكرت في القرآن في عدة مواضع السؤال الله له الاسماء الحسنى اليس كذلك اه ذكرت في القرآن في كم موضع - [00:09:38](#)

لا تعلم طيب نعم في ثلاثة اسمع اول الاول الموضوع الاول المظهر الاول في سورة نعم لابد لان كل واحد يقول والاسماء الحسنى يكرهم يقول مرات نعم الاول اخر واحد - [00:09:59](#)

ها سورة الاعراف ما هي احسنت الموضوع الثاني الاسراء. نعم لا نعم سورة طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. طيب ثالث نعم صلاة الحشر قول الله تعالى - [00:10:20](#)

قوله تعالى ويمكن ان نزيد رابع ما قاله محمد اي ما تدعو فله الاسماء الحسنى لكن هذه جاءت جواب للشر ما يجي من المستقبل طيب اه الحي القيوم ذكرت ايضا في مواضع متعجة من القرآن - [00:10:53](#)

في سورة البقرة في اية الكرسي في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم يعني الثاني في سورة ال عمران الله لا اله الا هو الف لام

ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:11:11](#)

ثالث فجر طه في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم بارك الله فيكم طيب الاسماء الحسنى هي التي بلغت ايش؟ اقصى غايات الحسن بمعنى انه لا ليس فوقها شيء ايش المعنى ان لها نهاية؟ لا - [00:11:28](#)

اه ذكرنا امثلة العليم من اسماء الله متضمن احمد نعم الواسع جملة او تفصيل جملة وتفصيلا طيب ما يتعلق بفعلها وفعل العباد في الجميع. طيب بارك الله فيك. الثاني الرحمن هذا اللي وقفنا عليه - [00:11:50](#)

قال ومثال ذلك ومثال ثالث الرحمن اسم من اسماء الله تعالى لا يسمى به غيره حتى من حاول ان يتسمى بالرحمن فان الله تعالى يذيقه الذل كرحمان الامامة الذي تسمى بهذا الاسم لكن صار اذل عباد الله - [00:12:14](#)

واخسه اسم من اسماء الله تعالى متضمن للرحمة الكاملة الواسعة الكاملة في نوعها الواسعة في شمولها الكاملة التي قال النبي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لله ارحم بعباده من هذه من هذه - [00:12:35](#)

بولدها لله اللام هذه لام الابتداء وهي اللام التي تدخل على الابتداء على المبتدأ توكيدا وعلى هذا فاذا قلت لزيد قائم اوكد من اذا قلت زيد قائم هذه لام التوكيد - [00:12:58](#)

فاذا جاء حرف اخر يؤكد ابيين منها واظهر زحلقها عن مكانها وقال ما هذا مكانك فادرجي او ما هذا يعشك فادرجي اذا جاءت ان فانها ترحزحها مثاله قلت لزيد قائم اللام للابتلاء وهي للتوكيد - [00:13:23](#)

اذا جاءت ان تقول ان زيد اللقاء ولا تقول ان لزيد قائم اذ لا يجتمع مؤكدان في مكان واحد فلهذا اه ننقل اللام الى الخبر فلكن ان زيدا لقائم قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها - [00:13:50](#)

اعلم ان بعض العلماء رحمهم الله يتحرزون من كلمة اعلم بالنسبة لله عز وجل فيفسرون اعلم وهو اسم تفضيل بفاعل باسم الفاعل كلام مفهوم ولا مفهوم ها واضح يعني مثلا يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:14:17](#)

يقول ليست اعلم على بابها اي التفضيل ولكنها بمعنى عالم الله عالم لانا؟ قالوا لانك لو جعلته للتفضيل لشرقت بين المفضل والمفضل عليه وهذا لا يصح ولا يستقيم فنقول لهم - [00:14:42](#)

سبحان الله ايما ادل على الكمال ان تقول الله عالم حيث يجعل رسالته او الله اعلم هيا الله اعلم لانها تدل على ان علم الله اوسع من علم الآخرين - [00:15:06](#)

اما اذا قلت الله عالم فهذا وصف يشترك فيه الخالق والمخلوق على حد سواء فانظر كيف كانت هذه العقول الفاسدة تحذف الكلمة عن مواضعه وتقع في شر مما فرت منه - [00:15:26](#)

هنا مثلا ارحم الله ارحم بعباده يقول ما يمكن تقول ارحم اسم تقضيب لو قلت كذلك لزم من ذلك اشتراك المفضل والمفضل عليه في اصل الصفة اذا ارحم بمعنى راح طيب - [00:15:46](#)

اي ما ابرأ في الكمال ان تقول ارحم او راحم؟ ارحم بلا شك لان راحم يتساوى نعم الطرفان يتساوى الطرفان على كل حال كلما جاءكم افعل مضافا الى الله عز وجل فهو اسم تفضيل وهو على ايش؟ على باب - [00:16:07](#)

وهو خير مما حرفه اولئك القوم الذين يجعلونه ارحم بعبادي من هذه بولدها يعني امة صبي وجدته في السبي فاخذته والصقته ببطنها وارضعته. الله اكبر هذه الام تبحث في السبي - [00:16:33](#)

اين طفلها؟ اين طفلها فلما وجدت اخذت كانها من غير عقل والسقته على بطنها وارضعته قال النبي صلى الله عليه وسلم اترون ان هذه تلقي ولدها في النار قالوا لا - [00:16:55](#)

قال لا الله ارحم بعباده من هذه من هذه بولدها هذه الرحمة كاملة من جهة ايش من جهة النوع ورحمة الله كاملة ايضا من جهة الشمول كما قال الله عز وجل - [00:17:17](#)

اه ورحمتي وسعت كل شيء وقال عن دعاء الملائكة للمؤمنين ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اذا رحمة الله في نوعها وفي شمولها اكمل ما يكون من الرحمات - [00:17:38](#)